

ومن الظاهر ان موضع علي رحمة من بركة وقال بعضهم منه الي مكة اربعة فراسخ **قال ابن سعد** قيل
صلى الله عليه وسلم من الظهور ان عشرا فاسما به فاوقد وعشرة الاثنا عشر وهو علي الحرس
عمر بن الخطاب وقد عرفت الاخبار عن قريش فلا يا نبيهم خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يدرون ما هو فاعل وهو يعقون لما خافوا من عزوه اياهم وقد كان عباس بن
عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق فخرج في ملكه اليه ابا سفيان
ابن حرب وعلمه بن خزام وبيد بن ورقان يجسسون الاخبار على محمد ونحوه وقد قال
العباس بن عبد المطلب واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة قبل
ان يستأمنوا له لهلكا قريش الي اخره فخرج علي بجملة رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم اليه ايضا وقال اخرج الي الارك لعلي الذي لعن الخطا به واصحابه لئن اود احبنا
يا في مكة فخرجهم من مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فباتوا في قريش ما يؤمنون به فباتوا في قريش
عليه عنوة قال فخرجت وان لا طوف في الارك الا من ما خرجت اليه اذ سمعت صوتا في
سليمان وبيد بن ورقان وهاهنا يجعلان فاوسعتنا ان يقولوا والله ما رأيت كما لليلة قد رأينا
فقال بيدي هذه والله نبينا نخرجنا عن حشرنا الحرب فقال ابو سفيان ان خراعة الامور الخواص ان
تكون ضلة نبيهم وعسكرها ففكرت صوتك فقلت يا ابا سفيان ان خراعة الامور الخواص ان
فقلت لبي فقال مالك فذاك ابي وامي فقلت ويحك يا ابا سفيان ان هذا رسول الله صلى الله عليه
قد جاءكم لا تفلحكم به هذه الا من من المسلمين واصباح قريش قاله في الحيلة فذاك الي
وامي قلت والله لئن ظفرت بك ليطعن عنقك فاركب في محرابك البغلة حتى اتي بك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه لك فردته ورجع صاحبها فحكيت به بجملة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلما مرت بنا من نبي ان المسلمين كانوا من هذا فاذا رأوا فطيرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاذ رأوا فطيرة رسول
حتى مرت بنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي فلما راها ابا سفيان علي بن ابي طالب قال العترة
عدو الله الحرة الذي لا يملكه منكم لغير عقده ولا عهد من اشتد خور رسول الله صلى الله عليه
وسلم وركضت البغلة فتمسقت به ما تسبق الهادية المطية الرجل الجني ففتحت عن
البغلة وطلعت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر فقال يا رسول الله
هذا ابو سفيان ان عدوا لله قد اطلق الله منه من غير عقد ولا عهد فدعني اضيقه
فقلت يا رسول الله اني قد اخرجتكم من حليست ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذت براسه قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب فاصبر في الكلام
بينه وبين محمد اذهب به يا عباس الي محرابك فاذا اصيبت فاتي به قال فذابت
به الي محرابي فبات عندي فلما اصبح غدوت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم اراه قال ويحك يا ابا سفيان ان الذي انزل الله في انزل الله ان لا اله الا الله قال فاني لانت
وامي بالهلك وكركي واصلاك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله عزه لفتك بالفتنة
عن شيئا قال ويحك يا ابا سفيان ان الذي انزل الله في انزل الله ان لا اله الا الله قال فاني لانت
ما حلتك وما كركي وما اوصلك اما هك والله كان في نفسي حتى الان قال العباس قلت

ويحك يا ابا سفيان ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان محمد الله وان محمد رسول الله وان محمد رسول الله
بينه عنقك فشهد شهادة الحق واسلم **في رواية** عروه ما اضطر ابو سفيان مع العباس علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصحبة اسلم قال ابو سفيان وايجد اني قد استغفرت الي واستغفرت
اليك فوالله ما اغتيتك منرة الا ظهرت علي فلويان الذي يحقا وليك سبطا لظيوت عليك
يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان
يريد ان يفتنك فاحمل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فبوا من دخل المسجد
فيوما فلما ذهب ليصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس احببته
بصيق الوادي عنده حكم الجبل حتى ترهبه حوزوا الله فيها فخرجت به حتى حبسته
حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وموت به العباس علي ابا بكر ابي القتيبة
قال من هو لا يا عباس فاقول سلم فيقول مالي ويسلم ثم تتر القليلة قال من هو لا
فاقول من ينه فيقول مالي ولبيته حتى فذت العباس لا تتر قتيبة الا ساني عنها فاذا
اغريته يقول مالي ولبيته فلان حتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحضرة اكتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها المهاجرون والانصار لا يري الا لهدى قال عثمان
من هذا ابا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار قال
مالا احد من هؤلاء من قبل والله يا ابا الفضل لقد اصبر ملك بن ابيك عظيم قلت ويحك
يا ابا سفيان ان الله الموتى قال نعم اذا اقلت لقومك فاحذرهم **في الاصل** الخالي قريش
فخرج رسولا حتى اذا جاءهم وضوح علي صوتك يا عترة قريش هذا محمد فجاكروني لا تهللكم
فاوا فيه قال نعم دخل دار ابي سفيان فبوا من فقامت البعثة بنت عترة فاخذت
بشاربه فقالت اتقوا الحمية اللهم لا جس من طليعة قور قال ويحك لا تعون مني
قاله قد جاكرما لا قبل لكم به فمس دخل دار ابي سفيان فبوا من قالوا انا لله وما اتفق عترة
دارك شيئا قال فمن اطلق عليه باه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اتفق السلاح فهو امن
في رواية ناد ابو سفيان اسموا فتمرق الناس الي دورهم والي المسجد ويحيايكم بن
زمام وبيد بن ورقان قدما علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والظهور فاسلموا فبوا اياه فبعثها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه الي قريش ليعو انتم الي الاسلام ولما خرج ابو سفيان
وحكم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الي مكة بعث في ارضها الويليين العوالي
واعطاه الراية وامر علي بن ابي طالب والاشتراف وامره ان يسير من طريق مكة او ان يركب
اليه بالبحر وقال لا تخرج من حيث امرتك ان تركز ابي حتى اتيك **في الاصل** واس
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ جيشه من ذي طي الويليين العوالي ان يدخل في بعض الناس
من كذا وكان علي بن ابي طالب الميسري وامر سعد بن عباد ان يدخل في بعض الناس من كذا فتركوا
الوسعد حين توجه واذا قال اليوم يوم الغيبة اليوم يستحل الحرمه فسمعوا من المهاجرين
فبواهم من الخطاب فقال يا رسول الله اجمع ما قال سعد وما ان يكون له في قريش صولة
تصدق قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل اذ له فخذ الراية تكن انت الذي يدخلها
وبعد اخذت الراية من سعد وذهبت الي ابيه قتيش بن سعد وقال ابراهيم اخذ الراية